



مكتبات المطالعة العمومية ودورها في إحياء التراث اللامادي في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد قباطي لولاية سيدي بلعباس  
Public reading libraries and their role in reviving the intangible heritage in Algerian society: a field study in the main library of public reading, Muhammad Kabati, in the wilaya of Sidi Bel Abbes

خليصة خرفي (\*)

جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر

Kherfi Khalissa.

[kherfi.khalissa@gmail.com](mailto:kherfi.khalissa@gmail.com)

تاريخ الإيداع: 2021/05/22 تاريخ القبول: 2021/07/03 تاريخ النشر: 2022/09/30

الملخص:

تعتبر مكتبات المطالعة العمومية أو مدرسة الشعب كما يقال لها من أبرز المؤسسات الثقافية والعلمية في المجتمعات، والتي تعبر عن مدى تطور وارتقاء الشعوب ونموذج واضح لوعمها الفكري ومستواها العلمي والثقافي، لما لها من دور فعال في أداء العملية التنموية للمجتمع من خلال مختلف الخدمات العلمية والثقافية التي تقدمها لفئات المجتمع المختلفة، كما تقوم بالمحافظة على القيم والتراث الثقافي والحضاري المادي واللامادي للبلاد الذي يزيد من التماسك الاجتماعي والانتماء الثقافي للشعوب، يهدف هذا البحث إلى التطرق إلى أهم المفاهيم حول مكتبة المطالعة العمومية وأهميتها في المجتمع ومهامها، كذلك التعرف على ماهية التراث اللامادي وأنواعه وأخيرا التعرف عن قرب على أهم النشاطات الثقافية التي تقوم بها مكتبة المطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس لإحياء التراث اللامادي وتثمينه حتى يرسخ

(\*) المؤلف المرسل: خليصة خرفي: [kherfi.khalissa@gmail.com](mailto:kherfi.khalissa@gmail.com)



في ذهن أفراد المجتمع المحلي، من خلال مختلف التظاهرات التي ترمز للتراث اللامادي من عادات وتقاليد وإحياء مختلف الأعياد الدينية والتاريخية.

الكلمات الدالة:

مكتبات المطالعة العمومية، التراث اللامادي، مكتبة المطالعة العمومية، محمد قباطي، سيدي بلعباس

### Abstract:

Public reading libraries or the People's School, as they are called, are considered among the most prominent cultural and scientific institutions in society, which express the extent of development and advancement of peoples and a clear model of their intellectual awareness and their scientific and cultural level, because of their effective role in performing the development process of society through various scientific and cultural services that It provides it to the different groups of society, and it also preserves the country's material and immaterial cultural and civilizational values and heritage, which increases social cohesion and cultural belonging to peoples. Finally, getting acquainted closely with the most important cultural activities carried out by the Public Reading Library in the wilaya of Sidi Bel Abbes to revive and value the intangible heritage so that it is firmly rooted in the minds of the local community through various demonstrations that symbolize the intangible heritage of customs and traditions and the revival of various religious and historical holidays Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article). Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

### Key Words:

Public Reading Libraries; Intangible Heritage; Public Reading Library, Mohamed Kabati, Sidi Bel Abbes

\*\*\*\*\*

### 1. مقدمة:

يعتبر التراث اللامادي ركيزة أساسية لهوية الشعوب وعنوان اعتزازها ووجودها الثقافي، ومنبعاً للإلهام والإبداع للكثير من المؤرخين والباحثين والفنانين وغيرهم، فالتراث اللامادي يعتبر كجسر يربط الشعوب الحالية بماضيها. إذن التراث والهوية والثقافة عناصر كلها مرتبطة ببعضها البعض يجب على كل فرد وكل مجتمع وكل أمة أن تحافظ على موروثها اللامادي من أجل الرقي بالمدن والمجتمعات، ومن بين أهم



المؤسسات الثقافية التي تعمل جاهدة على الحفاظ على التراث اللامادي بكل أنواعه نجد مكتبات المطالعة العمومية التي تشكل جزء من تاريخ البشرية وعاملاهما في تطورها، وهي من أبرز الخلايا الفكرية التي يحتويها المجتمع، ويقع عليها عبء كبير لا بد أن تقوم به لترقية وتنشيط حياة البيئة المحلية .

نظرا لأهمية هذا الموضوع أردنا التطرق إلى موضوع "مكتبات المطالعة العمومية ودورها في إحياء التراث اللامادي في المجتمع الجزائري : دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد قباطي لولاية سيدي بلعباس" حيث سنتطرق في هذه الدراسة إلى دور المكتبة العمومية لسيدي بلعباس في الحفاظ على التراث اللامادي وإحيائه من خلال نشاطاتها المختلفة التي تسعى من خلالها إلى إخراج مجتمع واع ومثقف يواكب العصر دون إهمال تاريخه المجيد. ومما سبق نطرح التساؤل التالي: كيف تساهم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس في إحياء التراث اللامادي الذي يساهم في الرقي الحضاري والثقافي لأفراد مجتمعيها"

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالدور الذي يمكن أن تقوم به مكتبات المطالعة العمومية في الحفاظ وإحياء التراث اللامادي الذي لا يقل أهمية عن التراث المادي الذي إستحوذ لفترة طويلة على اهتمامات الدارسين، فالتراث اللامادي بدوره يعبر عن هوية الأمم وحضارتها، خصوصياتها التي تميزها عن باقي الأمم. من خلال هذه الدراسة نحاول تحقيق الأهداف التالية.

- الوقوف على المفاهيم المتعلقة بالتراث والتراث اللامادي وأهميته وعناصره
- التعرف على مفهوم المكتبات العامة ومهامها وأهدافها نظريا.
- التعرف على قائمة التراث الغير المادي الجزائري المصنف عالميا
- الوقوف على النشاطات العلمية ومختلف الخدمات التي تقدمها مكتبة محمد قباطي للمستفيدين
- الوقوف على النشاطات الثقافية التي تقوم بها المكتبة لإحياء التراث اللامادي للمجتمع الجزائري مدعمة بالصور.

المنهج المستخدم في الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يعتمد على تجميع الحقائق



والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة.

## 2. التراث اللامادي هوية الشعوب:

### 1.2 . تعريف التراث :

اختلف معنى التراث عند المؤرخين والاجتماعيين والفلاسفة والأدباء في تعريفهم فمفهم من يقول بأنه مجموع الآراء والأنماط، والعادات الحضارية المتنقلة من جيل إلى جيل<sup>1</sup>، فهو الشيء الذي ينتقل من جيل إلى جيل الذي يليه، أو من الماضي إلى الحاضر، ويكون التراث هنا مصنوع من فعل البشر، وهو توارث من خلال الفكر والخيال<sup>2</sup> فالتراث هو ذلك التراكم المعرفي المتوارث غير المحدود الزاخم بالقيم والقادر على البقاء ابد الدهر، متى كان الوعي به قائما، بالرغم من التطور الحاصل على مختلف الأصعدة، إذ تمثل أثار الجانب المادي الذي يشكل مع التراث كل ما تركه الإنسان في فترة من الزمن.

### 2.2 مفهوم التراث اللامادي:

يقصد بعبارة "التراث الثقافي غير المادي" ما ذهب اتفاقية صون التراث الثقافي غير مادي عام 2003 إلى تعريفه بأنه: "الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية، والتي تعدها الجماعات والمجموعات، وأحيانا الأفراد جزءا من تراثهم الثقافي، وهذا التراث الثقافي المتوارث من جيل إلى جيل، تبذعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة، بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة ومع تاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية. يتجلى "التراث الثقافي غير المادي" بصفة خاصة في المجالات التالية<sup>3</sup>:

- التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي.
  - فنون وتقاليد أداء العروض.
  - الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات
  - المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون
  - المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية
- ### 3.2 . أهمية التراث اللامادي:



تبرز أهمية التراث اللامادي لدواع ثقافية وحضارية واقتصادية واجتماعية وأخرى وطنية وأمور تتعلق بمخاطر العولمة وتحدياتها وكذلك لأمر تربوية وتعليمية، ذلك أنه بوساطته يتم التركيز على الدور الحضاري للشعوب والمحافظة على مكونات الثقافة غير مادية، الشعبية الفولكلورية والشفاهية من الأندثار، بل إن هذا الحفاظ إنما يحقق التواصل المعرفي والوجداني بين الأفراد والجماعات ويطور إحساسهم بالمسؤولية المشتركة إزاء تراث بلدانهم وإغناء تنوعهم الثقافي، وكل ما يجعلهم يسعون لصون تراثهم غير مادي وإدارته ورصده وحصره بغية الإسهام في التنمية المستدامة، ومن أجل زرع قيم جديدة للأطفال واليا فعين وكل ما يساعد في إدراك الجذور والهوية الثقافية الاجتماعية. كما أن فهم التراث الثقافي غير مادي للمجتمعات المحلية المختلفة، يساعد على الحوار بين الثقافات، ويشجع على الاحترام المتبادل لطريقة عيش الآخر، ويسهم في التماسك الاجتماعي ويحفز الشعور بالانتماء والمسؤولية، الأمر الذي يقوي عند الأفراد الشعور بالانتماء إلى مجتمع محلي واحد أو مجتمعات محلية مختلفة، وأنهم جزء من المجتمع ككل بتعزيز الوعي الوطني بأهمية التنمية والتشاركية والمساءلة فأشكال التعبير التي يحققها هذا التراث تغطي الإحساس بالهوية والاستمرارية، وتشكل حلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل .

#### 4.2 . عناصر التراث اللامادي:

الموروث الفكري : يعرف بالموروث الثقافي، ويرتبط بالإنتاج الأدبي والفكري والعلمي الذي خلقه لنا علماءنا ومفكروننا سالفاء، قبل عصور النهضة، أي "ما خلفه السلف من آثار علمية وفنية وأدبية"<sup>4</sup>، وتعد خير شاهد على النمو الفكري الذي عرفه أسلافنا وجسدوه "في تلك الأعداد الهائلة من الأبحاث والرسائل والكتب التي ألقوه<sup>5</sup>المعتقدات: هي مجمل ما يؤمن به الشعب فيما يتعلق بالعالم الخارجي والعالم فوق الطبيعية. وتتميز هذه المعتقدات بخصائص مميزة منها أنها ميدان أكثر من أي بلد آخر أكثر من بلد من ميادين التراث الشعبي ما يعرف بالأفكار أو المواقف الإنسانية العامة. أو ما يعرف بالأفكار الأساسية كما أنها تهتم بالبحث عن تصورات الناس حول بعض الظواهر الطبيعية والنفسية، فالمعتقدات ما هي إلا محاولة تفسير عقلية الإنسان للأمور الخفية والمتمثلة في الأولياء والكائنات الحية فوق الطبيعة والمجتمع والسحر والطب الشعبي والأحلام وحول الحيوان وحول الجسم الإنساني والأعداد والألوان والروح والطهارة والنظرة إلى العالم وغيرها<sup>6</sup>



- العادات والتقاليد الاجتماعية: فهي مرتبطة بسلوك الإنسان اليومي مع نفسه وعلاقته بالأخر وتكون مقدسة بالنسبة للمجتمع ويخضع لها كل أفرادها ويمارسونها بطريقة عفوية دون أي يجد لذلك مبرراً أو سبباً. والأمر الذي البسها هو ذلك الامتثال الجماعي والقبول والمراقبة الاجتماعية التي قد تصل في بعض الأحيان إلى الطاعة المطلقة وتتوقف العادات الاجتماعية على ظروف المجتمع فهي تختلف بحسب المجتمعات و بحسب الأزمنة المطلقة، لقد تم حصر العادات والتقاليد في النقاط التالية<sup>7</sup>:
  - دورة الحياة ( الميلاد، الختان، الزواج، الوفاة)
  - الأعياد والمناسبات المرتبطة بدورة العام (الأعياد الدينية، الأعياد الوطنية، احتفالات المناسبات الزراعية.....)
  - المعاملات الاجتماعية بين أفراد الجماعة (الاستقبال، التوديع، الضيافة، علاقة الصغير بالكبير، علاقة الغني بالفقير، علاقة الذكر بالأنثى، آداب المائدة، فض المنازعات و التحكيم)
  - الموروثات الشفوية: ترتبط هذه الموروثات بما أنتجته الذاكرة الجماعية حين عبرت عن ألامها وهمومها في أشكال عدة من قصص و أمثال و حكايات. فكانت هذه الفنون بمثابة المخزون الثقافي المتواجدة في أذهان الأجداد و الملقن للأحفاد و هذه قائمة من الفنون الشعبية و الموروثات الشفوية نلخصها في النقاط التالية<sup>8</sup>:
  - القصص والأساطير
  - الأغاني بأنواعها
  - الأقوال والحكم
  - اللهجات المختلفة التي تنقل عن طريق التلقين-
  - الأرشيف الشفوي
- يعرف بأنه ذاكرة الماضي التي تناقلت شفويًا من جيل إلى جيل وأعيد سردها من جديد، ومن وجهة نظر الوثائق يمكن تعريفها على أنها " دليل أولي لما قرره الراوي أو ناقل روايته من أجل بعض أمور الماضي الهامة التي حدثت معروفة ومفهومة" فإذا ما اتضح بعد ذلك أن هذه الروايات تمت في إطار معايير دقيقة، وأنها هادفة ومدروسة، وليست اعتباطية أو عشوائية أو ذات نزعات واهتمامات خاصة، حينئذ يمكننا حفظها أرشيفياً وحسابها دليلاً ثابتاً،



وبرهاناً دائماً على ما تروي عنه من مظاهر الحضارة والثقافة والأنشطة الإنسانية، التي لا تتوفر عن تفاصيلها الوثائق المكتوبة

ورد في مجلة همزة الوصل الجزائرية أنه حسب رأي المتخصصين والمؤرخين والباحثين أن الشهادة الشفهية أو الوثيقة الشفهية لا ترقى بمحتواها إلى مستوى الوثيقة المكتوبة، لا لشيء إلا لأنها لا تمتلك الصبغة الرسمية والمصادقية، عنصران أساسيان يعتمد عليهما الباحث كأداة استدلالية وإثباتية لدعم أطروحاته والإمام بحوثات وعناصر بحثه، وباعتبار هذه الوثائق الشفهية منتوجاً ثانوياً يصنف ضمن وثائق الدرجة الثانية، أنتج في أغلب الأحيان بعد انقضاء مدة على مرور الحدث ومرتبطة بعدة مؤثرات خارجية تؤثر في مصداقية السرد والرواية وفي صحة مضمونه حكم الذاتية وغلبة الأهواء والنظرة الذاتية التي لا يستطيع الشاهد التخلي عنها، فإذا كان حال هذه الوثائق الموجودة بالخارج من جهة، ونقص أو انعدام الوثائق الموجودة بالداخل لكتابة ذاكرتنا الوطنية على أسس منهجية صحيحة ألا يعقل أن نتوجه إلى ما هو موجود لدينا من ثروة وما هو محفوظ في صدور الناس، وهي مصادر حية يمكن التعامل معها لتكون جنبا مع الوثائق الأرشيفية الأخرى بعد أن يوضع لها تقنياتها وقواعدها التي تقوم على القياس واثبات صحة الشهادة<sup>9</sup>.

إذن هذه الشهادات التي يمكن أن تغني الرصيد الأرشيفي وتعبّر عن ذاكرة الشعوب وجب الاعتناء بتسجيلها بالاعتماد على إفرازات التكنولوجيا الحديثة ومختلف الوسائل السمعية البصرية التي تفيد في حفظ هذا الموروث التاريخي الثقافي للأمم.

## 5-2 التراث اللامادي الجزائري المصنف عالمياً عبر منظمة اليونسكو:

1- أهليل قورارة<sup>10</sup>: يكتب أيضاً أهليل غرارة هو تراث شعري وغنائي من منطقة قورارة الواحة الجزائرية التي تبعد عن -العاصمة باتجاه الجنوب الغربي بحوالي ألف كلم أهليل أحد روائع التراث الإنساني، كان هذا النوع من الغناء منتشرًا في منطقة تميمون وما جاورها، منذ القديم، وكان يعرف قبل الإسلام باسم أزنون ليحمل بعده الاسم الحالي أهليل قورارة، وهذا يعتبر تراث غنائي جزائري مهدد بالانسيان، ويرى البعض أن هذه التسمية مشتقة من أهل الليل باعتبار أن هذا الغناء يؤدي في الليل، بينما ربطها البعض الآخر بالهلال، ويذهب آخرون إلى أن الكلمة جاءت من التهليل لله ومن عبارة لا إله إلا الله. والأهليل ديوان شعري ضخم للإنسان الجنوبي في الجزائر، وهو عبارة عن نوع من الغناء الموروث بالصحراء الجزائرية، تتناول كلماته المغناة سير الصحابة والأولياء



الصالحين وهو ما جعل أحد المختصين يعتبره من الغناء الصوفي المستلهم من الطريقتين التيجانية و القادرية المنتشرتين في الجزائر ومنطقة المغرب العربي، وقد نال حظه من التسجيل في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير مادي سنة 2008 .

2- طقوس ومراسيم السببية<sup>11</sup>: هو احتفال تقليدي سنوي يقام بمدينة جانت الجزائرية، وتعتبر تقليدا تراثيا، من أهم المناسبات المحلية العريقة التي تحتفل بها طوارق الصحراء بالجنوب الجزائري، الذي يصادف كل سنة اليوم العاشر من محرم في التقويم الهجري، حيث ترمز هذه المناسبة إلى السلم المدني والسلام والالتحام الاجتماعي، وتعود الاحتفالات إلى قرون عندما تعاقبت قبائل الطوارق في الجنوب الجزائري على الصلح والسلام بين سكان القصرين العتيقين أزولوا والمهمان.. وإلى جانب رمزية السلام والالتحام بين قبائل الطوارق، يرى باحثون متخصصون، أن الرقصة تعبر عن حالة من السعادة عندما استطاعت قبيلة الطوارق أجر الانتصار في معركة حاسمة عند تعرضها لخطر تهديدات فرعون مصر. وقد حظي بالتسجيل في قائمة اليونسكو للتراث الغير مادي.

3- ركب سيدي الشيخ<sup>12</sup>: الركب هو الموكب الجنائزي وهذا الاحتفال المعروف ينسب إلى الولي الصالح سيدي الشيخ مؤسس الطريقة الشيخية بمنطقة الأبيض في موكب جنائزي يسمى الركب ومنذ وقت طويل حرص أهل المنطقة على إحياء ذكره باحتفالية يأتيها الناس من كل صوب وحذب، وقد تم تصنيف عام 2013 العادات الصوفية المتعلقة بالزاوية الشيخية ضمن قائمة روائع التراث الشفهي اللامادي للإنسانية في الجزائر بعد تقديم الملف من طرف الجزائر ودراسته ثم المصادقة عليه من طرف لجنة منظمة اليونسكو للتراث العالمي، وقد عرفت هذه الزاوية إشعاعا روحيا في فترات من الزمن، وكانت مقصد طلاب الروحانيات والتربية الذوقية، وتسعى إلى المحافظة على التراث وتعزيز القيم المجتمعية مثل حسن الضيافة واللقاءات الجماعية كالتساييح، وتلاوة القرآن الكريم، والأغاني والرقصات التقليدية والفلكلورية ولا سيما المبارزات ومسابقات الفروسية.

4- فستان الزفاف التلمساني العادات والمهارات الحرفية المرتبطة بزّي الزفاف التلمساني: تم إدراج العادات والتقاليد والمهارات الحرفية المرتبطة بزّي الزفاف التقليدي التلمساني، في قائمة اليونسكو للتراث العالمي اللامادي وهي عادات تقضي بأن ترتدي العروس بحضور أهلها وصديقاتها المدعوات فستاناً تقليدياً من الحرير الذهبي اللون. وتُزين يداها بأنواع مختلفة من نقوش الحناء كتعبير عن الفرح، ثم تأتي امرأة أكبر مسنة، غالبا ما



تكون إحدى قرباتها لتساعدها على ارتداء قفطان مخملي مطرز بشكل فني وجمالي وعلى وضع الحلى وتاج مخروطي، وهذه المهارات الحرفية في صناعة هذا النوع من الأزياء الجميلة المرتبطة بزى الزفاف التلمساني المميز والعادات المرتبطة به نقلت من جيل إلى آخر ذ، ويرى المهتمون بالتراث العالمي للباس التقليدي، أنه لباس تراثي جميل يجمع بين عدة حضارات فالبلوزة أصلها من الحضارة العربية، والفوطة من الحضارة الأمازيغية، والقفطان من الحضارة العثمانية بينما الشاشية مستمدة من الحضارة الأندلسية. تم تصنيفها سنة 2012 .

5- موسيقى أمزاد الطوارق: تم إدراج آلة الموسيقى أمزاد وما يتعلق بها من مهارات ضمن لائحة التراث الثقافي اللامادي للإنسانية سنة 2013 من قبل اليونسكو، وتحولت آلة أمزاد إلى رمز موسيقي خاص بالطوارق بواسطة هذه الآلة<sup>13</sup>.

3. . مكتبة المطالعة العمومية وكل ما يتصل بها من مفاهيم:

المكتبة حسب ما يعرفها القاموس الموسوعي: "مجموعة من الكتب والمواد الأخرى المحفوظة للقراءة والدراسة والاستشارة"<sup>14</sup>

### 1.3. تعريف مكتبة المطالعة العمومية:

هناك العديد من التعريفات للمكتبات العامة التي تحدد مفهومها في أدبيات علم المكتبات والمعلومات ، ومن بينها وأهمها التعريف الذي جاء به بيان اليونسكو بشأن المكتبة العمومية عام 1994 "على أنها مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المتفاعلين بها ، مضيفا على أن المكتبة العمومية تقدم خدماتها على أساس تكافؤ فرص الجميع في الانتفاع بها بصرف النظر عن السن والعنصر والجنس والدين والانتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي، وهي مكتبة تقدم خدماتها مجانا"<sup>15</sup> ، كما "أنها أداة من أدوات المجتمع الحديث وأقلها من حيث التكاليف وأثبتها من حيث الفائدة؛ فالمطبوعات تسجل الإنتاج الفكري والمكتبة تجمع وتنظم وتنتشر الأفكار والمعلومات التي تضمها المطبوعات. ومنذ أن بدأت النظرة إلى المكتبة العامة تتشكل باتجاهات العدالة الاجتماعية. أصبحت الأفكار والمعلومات في متناول جميع أفراد المجتمع بالتساوي وبدون مقابل بصرف النظر عن مهنة الفرد، عقيدته، طبخته الاجتماعية أو جنسه أو لونه.

كما تعرف بأنها مؤسسة ثقافية اجتماعية تعمل على حفظ التراث الإنساني والحضاري وتنظيمه وتسهيل مهمة تقديمه إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف مستوياتهم التعليمية



والثقافية، كما أنها تمثل مظهر حضاريا وديمقراطيا باعتبارها تقدم خدماتها جمانا لعموم المستفيدين دون تمييز بين دين، جنس، وطبقة معينة مما يعطها الأولوية في التثقيف الذاتي لجميع المواطنين بغرض مواصلة التعلم ومتابعة تطورات العلم والمعرفة. إذن المكتبة العامة هي نوع من أنواع المكتبات التي تسعى لتقديم الكتب ومصادر المعلومات على اختلاف أنواعها لروادها والباحثين بشكل عام، وتلبي حاجة الفرد وتشبع رغباته في الحصول على المعرفة من خلال مطالعة الكتب واستعارتها، وتضمّ المكتبات العامة على رفوفها المخطوطات والصحف والمجلات والدوريات والتسجيلات. بالإضافة إلى مختلف النشاطات العلمية والثقافية التي تقوم بها للمحافظة على تراث وهوية الأفراد والمجتمعات.

### 2.3. أهمية مكتبة المطالعة العمومية:

- نشر الأدب الشعبيّ وبثه في المجتمع وترغيب الأفراد بالاستفادة منه والاستمتاع به.
- التشجيع على الاستخدام المسؤول والواعي في شغل أوقات الفراغ بالقراءة وزيادة المكتبة.
- دعم المواهب البشريّة وتشجيع الباحث على تطويرها وتنميتها بدلاً من دفنها، وتركز على المهارات الفنية والأدبية والعلمية.
- تمكين الفرد من إجراء الأبحاث العلمية وتبسيط الطرق أمام الباحث في القيام بها ليقود ذلك إلى التقدّم الاجتماعي والاقتصادي وتعزيزه.
- دعم الثقافة والتشجيع على نشرها بين أفراد المجتمع الواحد وذلك من خلال إقامة معارض الكتب، وعقد الندوات والمحاضرات بالمواضيع التي تشغل الشارع الوطني.

### 3.3. أهداف مكتبة المطالعة العمومية:<sup>16</sup>

- تشجيع الأفراد في المجتمع على المطالعة والتعليم الذاتي، وإسناد المؤسسات التعليمية في إكمال رسالتها السامية في التعليم من خلال تقديمها الكتب للكبار والصغار.
- إمداد الأفراد بالمعلومات العامة وفقاً لما يتعطّش له الباحث ويبحث عنه بين رفوف المكتبات، وتقديم الثقافات والخبرات المستوحاة من جميع العصور والأماكن في كتب ومراجع ذات صلة.
- السعي لخلق مواطنة صالحة بين الأفراد في المجتمع وتحفيزهم على البحث الدؤوب والشغف في المطالعة ليصبح بذلك الفرد قادراً على خدمة الذات والمجتمع.



- تشجيع استغلال وقت الفراغ وعدم هدره، وتقديم ما يفيد المواطن والمجتمع من خلال عقد الندوات والدورات الهادفة لتحفيز وتقوية الروابط الاجتماعية، وطرح أكثر المشكلات تأثيراً في الصعيد المحلي والعالمي.
- مكين الباحث من الحصول على المعلومات وجمعها من مصادر صحيحة لا تشوبها الشكوك حول مصداقيتها.
- توفير المكتبة العامة بين يدي الباحث جميع أنواع مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها كالمطبوعة والمسموعة والمرئية.
- تقديم النصح والإرشاد للأفراد في كيفية استخدام المكتبة والاستفادة منها.
- مركز للمعلومات والأخبار الصحيحة.
- المساهمة في نجاح مشاريع محو الأمية.
- المضي قدماً في تحقيق مستوى متقدم في الجوانب العلمية والفنية والوظيفية والسياسية.
- أو بصفة أخرى يمكن صياغة أهدافها بطريقة أخرى أكثر تحديدا ووضوحا تتلخص فيما يلي:

- التثقيف: وهو من أهم أهداف المكتبات العامة حيث إن التكوين الفكري والثقافي لأفراد المجتمع هدف تسعى إليه الحكومات، والمكتبات العامة هي المؤسسات التي أنشأتها الحكومات لتحقيق هذا الهدف فتساهم في تنمية ثقافة أفراد الشعب وتوسيع مداركهم في كافة المجالات، وخصوصا مع ارتفاع أسعار أوعية المعلومات بالمقارنة مع المستوى المعيشي وبخاصة المجتمعات النامية ومنها بالتأكيد معظم المجتمعات العربية.
- التعليم: هذا الهدف التعليمي يعتمد على أن المكتبة العامة تهدف إلى تعليم الأطفال قبل دخولهم المدرسة، كما أنها تساند المكتبات المدرسية للقيام بوظائفها الأساسية فتعير لها مجموعاتها إذا عجزت ميزانية المكتبات المدرسية على الوفاء باحتياجات تلاميذها. كما أن للمكتبة العامة دورا أساسيا وهدفا ساميا أيضا في المشاركة في تعليم الكبار ومحو أميتهم وتوفير المواد التي تساعد على استمرار المهارة الجديدة التي اكتسبوها.
- الترفيه: الترفيه والمساعدة على قضاء أوقات الفراغ هو أهم أهداف المكتبات العمومية وخصوصا في مجتمعاتنا الحالية التي تمتلئ بالأشياء التي تجذب جميع أفراد المجتمع إليها دون فائدة مرجوة حقيقية منها، فنجد منها اللهو الرخيص والفكر الرخيص ومزلق



الفساد فتتجى المكتبات العامة بمجتمعها عن ذلك وتساعدهم على إبراز القيم العليا والهوايات الصالحة والنافعة والغايات النبيلة؛ وتشجع على الانتفاع بأوقات الفراغ بما يعود على أفراد المجتمع بالنفع

- النشر: كما أن النشر هو الآخر من بين أهداف المكتبات العامة ونقصد هنا بنشر الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع وبذلك ترسى المبادئ الحميدة والأخلاقيات والعادات المجتمعية الصحيحة
- تنمية الهوايات والعلاقات الاجتماعية: السمو بالمستوى الفني والجمالي والذوقي لأفراد المجتمع من أهداف المكتبات العامة من خلال المعارض والحفلات الموسيقية وكذلك المحاضرات والندوات وأمسيات شعرية ويساعد هذا أيضا على توطيد العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع. دون أن ننسى أنها تعتبر طريق لمجتمع المعلومات.

#### 4.. الجانب التطبيقي للدراسة:

##### 1.4 . مجالات الدراسة

المجال الجغرافي : مكتبة المطالعة العمومية محمد قباطي لولاية سيدي بلعباس  
المجال الزمني : دامت الدراسة حوالي 3 أشهر.

المجال البشري : مدير المكتبة والمنشطة الثقافية السيدة أم كلثوم لكروت .

قمت بهذه الدراسة بعد الوقوف على معطيات مقدمة من مسؤولي المكتبة حول نشاطاتها وذلك عن طريق المقابلة ،بالإضافة إلى تصفح صفحاتها على الفايسبوك التي تنشر فيها كل نشاطاتها وأعمالها العلمية والثقافية.

##### 2.4. التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد قباطي لولاية سيدي بلعباس

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد قباطي" بحي محمد الخامس وسط مدينة سيدي بلعباس، أنشئت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09-346 مؤرخ في 03 ذي القعدة عام 1430 هـ الموافق ل 22 أكتوبر 2009 يتم المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 هـ الموافق ل 26 يوليو 2008 والمتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-234 مؤرخ في 03 رجب 1433 الموافق ل 24 ماي سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. وتعتبر دعامة بيداغوجية وعلمية ومعرفية تعمل على خدمة المواطنين من أساتذة وطلبة وجميع الفئات وذلك بتزويدهم بالأوعية الفكرية اللازمة التي يحتاجون إليها في دراساتهم وإعداد



بحوثهم. تتضمن المكتبة رصيد وثائقي ثري ومتنوع يقدر ب101549 وعاء معرفي، وعدد الموظفين هو 118 موظف<sup>13</sup>

### المبنى ومواقيت العمل :

تتكون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس من ثلاث طوابق وهي

كالتالي :

- الطابق السفلي : يتضمن مخزن يحتوي على أجهزة الطباعة والنشر ذات تكنولوجيا متطورة ، بالإضافة إلى المحول الكهربائي والمولد الكهربائي بالإضافة إلى أجهزة لتسخين الماء.

-- الطابق الأرضي: يتضمن على هو/مركز الاستقبال، قاعة المطالعة للكبار، وقاعة المطالعة للصغار، قاعة المحاضرات، وفضاء مخصص للمكفوفين

- الطابق الأول: يحتوي على قاعة الانترنت ، قاعة الانترنت للصغار ، النادي الأدبي، مخبر لتعليم اللغات الأجنبية، قاعة مخصصة لأجهزة المراقبة

- الطابق الثاني: يتضمن مكتب المدير، مكتب الأمانة ، فضاء مخصص لمكاتب الإدارة، القاعة الشرفية

المكتبة مفتوحة طوال أيام الأسبوع وذلك وفق برنامج مسير من فريقين عمل :الفريق الأول تبدأ مهامه من 08:00 صباحا إلى 14:30 زوايا ، والفريق الثاني يبدأ العمل من 14:30 زوايا إلى غاية 21:0 مساء

### ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية :

تنشأ ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بقرارات وزارة مشتركة بين وزير المالية والوزير المكلف بالثقافة والسلطة المكلفة بالوظيف العمومي ، حاليا تشرف المكتبة على

13 ملحقة موزعة على بلديات مختلفة تابعة لولاية سيدي بلعباس هي كالتالي:

(تاودموت، تنيرة، المسيد، وادي تاويرة، الحصيبة، سيدي شعيب ، مرحوم، تفاسور، واد

السبع، سيدي علي بن يوب، شيطوان البلايلة، بئر الخمام، بن عشية الشيلية)

خدمات المكتبة العمومية محمد قباطي للمستفيدين :

\* خدمة الاقتناء وذلك من خلال دراسة احتياجات ورغبات المستفيدين

\* خدمة الإعارة الداخلية والخارجية -

\* الخدمة المرجعية (الإرشاد والتوجيه)

\* خدمة التصوير لبعض المواد التي لا يمكن إعارتها



\* خدمة الانترنت

\* خدمة الإحاطة الجارية والبعث الانتقائي

3.4.. الدور العلمي والثقافي لمكتبة محمد قباطي لإحياء التراث اللامادي في المجتمع :

من خلال الزيارة الميدانية التي قمت بها اكتشفت أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد قباطي تقوم بالعديد من النشاطات والمبادرات العلمية والثقافية ، أي ما يعرف بالتنشيط الثقافي من أجل الرقي وتنمية مهارات أفراد المجتمع الوافدين إليها والحريص على كسب المعرفة وتثقيف نفسه أكثر مما هو عليه كما أن المكتبة دائما ما تحرص على إحياء جميع المناسبات الدينية والتاريخية التي تعبر على التراث اللامادي للمجتمع بالإضافة إلى النشاطات الأخرى التي نوجزها فيما يلي :

- تقوم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد قباطي بإحياء جميع المناسبات التاريخية والدينية والتي تعبر على التراث اللامادي للشعب الجزائري على غرار الاحتفال برأس السنة الأمازيغية ، والمولد النبوي الشريف ومختلف الأحداث التاريخية التي مرت بها الجزائر .
- تعمل المكتبة على تشجيع المقروئية سواء لدى الكبار أو الصغار ، وذلك من خلال وضع مختلف الأرصدة الوثائقية تحت تصرف المستفيدين من خلال تخصيص فضاء ملائم للقراءة والمطالعة مع الاستقبال الحسن وهذا ما تلمسناه خلال الزيارة التي قمنا بها ، وهذه الخطوة بإمكانها تعزيز العلاقة بين القارئ والمكتبة مما يساهم في مشاركة القارئ في مختلف التظاهرات الثقافية والتراثية التي تقام على مستوى المكتبة وبهذا يتعرف القارئ على التراث اللامادي للمجتمع الجزائري الذي تحببه المكتبة في كل مناسبة .
- تشجيع الطفل على القراءة والمشاركة في التظاهرات الثقافية: تعتبر شريحة الأطفال قاعدة أساسية لبناء دولة متحضرة مثقفة ، لذا المكتبة حريصة على تطوير ثقافة هذه الفئة إذ توفر المكتبة جو ملائم لتلبية احتياجات الطفل لتشجيعه على القراءة، كما تقوم بلقاءات ومحاضرات توعوية وتحسيسية حول أهمية المطالعة في مختلف المؤسسات التعليمية، كما لاحظنا أن المكتبة تشارك الطفل في مختلف النشاطات التي توجي بالتراث اللامادي .
- تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب ، وتنظيم مسابقات فكرية مع مختلف الورشات للأطفال مثل ورشة الرسم والحكواتي التي تساهم بشكل فعال في سرد تاريخ البلاد من خلال القصص الشعبية التي تعتبر تراث لامادي وجب الحفاظ عليه .... الخ

- تشجيع الطفل على الإبداع من خلال مشاركته في مختلف المناسبات الدينية والوطنية التي تحتفل بها المكتبة ، من خلال تقديم عروض مسرحية ، أناشيد الرقص الفلكلوري ، الشعر والرسم وغيرها من النشاطات التي تندرج أيضا ضمن التراث الغير مادي..
  - إعداد برنامج سنوي بالتنسيق مع المكتبات العامة الخاصة بالبلديات على مستوى الولاية من أجل ممارسة نشاطها الثقافي والعلمي والوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين خاصة فيما يخص إحياء المناسبات التاريخية والدينية والثقافية.
  - خدمة المكتبة المتنقلة لمختلف المناطق النائية لولاية سيدي بلعباس وهذا يشجع ويعرف بالكتاب والمقروئية والمسؤول على هذه المكتبة يتحلى بأسلوب تعامل جيد وإقناع من أجل جلب المستفيدين بمختلف شرائحهم في هذه المناطق وتعريفهم بالتراث اللامادي للمجتمع المحلي والجزائري ككل.
  - تنظيم الملتقيات والمؤتمرات العلمية بالشراكة والتعاون مع مختلف المؤسسات الجامعية ومخابر البحث للتطرق لموضوع التراث المادي واللامادي في المجتمع الجزائري.
- 4.4.. صور مع الشرح تبين الدور الثقافي لمكتبة محمد قباطي لإحياء التراث اللامادي :
- سنحاول خلال هذه الصور إثبات نشاطات المكتبة في إحياء مختلف المناسبات الدينية والتاريخية التي تعبر على عادات وتقاليد المجتمع الجزائري التي هي من التراث اللامادي.
- الصورة رقم 1: هذه الصور تبين الاحتفال السنوي بالسنة الأمازيغية التي تعد من التراث اللامادي الذي تنظمه المكتبة في كل عام



المصدر: أرشيف الصور لدى مكتبة المطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس

## الصورة رقم 02: تعبر الصور على الإحتفال السنوي بالسنة الأمازيغية مع حضور الوالي ومختلف الشخصيات الفاعلة في المجتمع



المصدر: أرشيف الصور لدى مكتبة المطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس

الصورة الأولى والثانية تعبران على الإحتفال بالسنة الأمازيغية، الذي يقام كل سنة حيث تنظم المكتبة الرئيسية للمطالعة عمومية محمد قباطي احتفالاً يحضره الوالي ومختلف الشخصيات الإعلامية والمنتخبين الوطنيين وغيرهم، ولا ننسى حضور الطفل العباسي بقوة في هذا الإحتفال، حيث تقوم المكتبة بوضع برنامج لهذا الإحتفال يضم عدة فضاءات للعرض وعدة نشاطات ثقافية ترمز إلى المناسبة منها:

- معرض الزرابي والمنسوجات التقليدية الذي يمثل مختلف الطبوع التقاليد الوطنية، بالإضافة إلى معرض الصناعة التقليدية الخاص بأواني الفخار والطين وأخر خاص بالألبسة التقليدية الخاصة بمنطقة القبائل.

- معرض خاص بالمأكولات الشعبية والتقليدية الخاصة بمناسبة "يناير".

- تقديم لوحات ثقافية أمازيغية تعبر عن العادات والتراث الأمازيغي.

هذه المناسبة تحتفل بها الجزائر في كل ربوعها شرقها وغربها وهي حريصة على صون هذا الإحتفال حتى يدرج إنشاء الله ضمن التراث الغير مادي العالمي.

الصورة رقم 3: تعبر عن مشاركة الطفل في الإحتفال برأس السنة الأمازيغية مع إبراز العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع الأمازيغي



المصدر: أرشيف الصور لدى مكتبة المطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس  
الصورة رقم 03 تعبر على مشاركة الطفل: كما قلت سابقا أن المكتبة الرئيسة  
للمطالعة العمومية حريصة على إشراك الطفل في مثل هذه الاحتفالات، مما يمكن هذه الفئة  
من ترسيخ تراثنا المختلف والمتنوع في أذهانهم مما يشجعهم بالاحتفال به مستقلا في كبرهم.

الصورة رقم 04 صور خاصة باليوم الوطني للشهيد



المصدر: أرشيف الصور لدى مكتبة المطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس

الصورة رقم 05 صور خاصة باللقاء الخاص باليوم الوطني للشهيد



المصدر: أرشيف الصور لدى مكتبة المطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس

الصورة رقم: 06 تعبر على عيد النصر



المصدر: أرشيف الصور لدى مكتبة المطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس  
تمثل الصورة رقم 06/05/04 أحداث تاريخية مهمة مرت بها الجزائر، حيث تحتفل  
المكتبة الرئيسية محمد قباطي من كل سنة بهذه المناسبات التاريخية ومن بينها، 18 فيفري  
يوم الشهيد، و19 مارس عيد النصر، 01 نوفمبر إندلاع الثورة التحريرية، 05 جويلية عيد  
الإستقلال وباقي المناسبات التاريخية التي هي من التراث اللامادي للشعب الجزائري، والتي تعتبر  
من محطات ثورتنا المجيدة المظفرة وموعدا سنويا تحتفل فيه الجزائر بهذه المناسبات  
التاريخية استذكارا لبطولات شهدائنا الأبرار واستحضارا لأرواحهم الطاهرة .

الصورة رقم 07: هذه الصورة تعبر عن الاحتفال باليوم العالمي للغة الأم المصادف لـ 21  
فبراير 2022 الذي نظمتها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس ،  
بهدف تعزيز الوعي بالتنوع اللغوي والثقافي وتعدد اللغات، إذ إن اللغات وتعددتها يمكنها  
تعزيز الاندماج بين مختلف شعوب العالم .



المصدر: تحميل الصورة من موقعها على الفايسبوك

<https://ar-ar.facebook.com/pages/category/Library/>

الصورة رقم 08: تعبر عن التنظيم الثقافي خاص بالمجتمع المحلي



المصدر: تحميل الصورة من موقعها على الفايسبوك

<https://ar-ar.facebook.com/pages/category/Library/>

هذه الصورة تعبر عن التنظيم الذي تقوم به المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس "محمد القباطي" بالتنسيق مع مديرية الثقافة خاص. بمسابقات موجهة لأفراد المجتمع المحلي التي تساهم في إحياء التراث اللامادي وهي:

- \* أحسن فيديو مصور لتحف أو أواني من التراث الشعبي.
  - \* أحسن مقال أو بحث في تاريخ تراث منطقتك
  - \* أحسن تسجيل صوتي لأحاديث أو حكايات من التراث الشعبي تحكى بصوت الأكبر في العائلة.
- وهذه المبادرة كانت خلال جائحة كورونا



المصدر: أرشيف الصور لدى مكتبة المطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس  
هذه التظاهرة تعبر على إحياء عنصر من عناصر التراث اللامادي ألا وهو الشعر، حيث كان هذا التنظيم بمشاركة مديرية الثقافة لولاية سيدي بلعباس وبالتنسيق مع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد قباطي ، ومخبر بحث حول توثيق الشعر الشعبي الجزائري من العهد العثماني حتى القرن العشرين جامعة تلمسان. وهذا دليل على أن المكتبة نشاطاتها موسعة واهتمامها بكل شرائح المجتمع واضح للتعريف بالمووروث الشعري الثقافي للبلاد وذلك بإحياء مثل هذه التظاهرات.

الصورة رقم 10: إحياء مناسبة المولد النبوي الشريف



المصدر: أرشيف الصور لدى مكتبة المطالعة العمومية لولاية سيدي

بلعباس

الصورة رقم 11: إحياء مناسبة المولد النبوي الشريف بتقديم محاضرات



المصدر: أرشيف الصور لدى مكتبة المطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس

بمناسبة الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف الذي يعد من التراث اللامادي، وهذا الاحتفال سنوي يقام بالمشاركة مع المجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية والثقافية مما يعطيه قيمة ثقافية عالية تعبر على تماسك المجتمع الجزائري بمثل هذه التظاهرات التي لا يمكن



الإستغناء عنها. مع التمسك ببعض العادات والتقاليد الخاصة بهذه المناسبة مثل وضع الحنة وإشعال الشموع واللباس التقليدي وذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم. ولا ننسى حرص المكتبة على حضور فئة الأطفال في مثل هذه المناسبات بحكم أن هذه الفئة هي من تزيد تألق ونجاح هذه التظاهرات.

#### 5. تحليل النتائج:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع وانطلاقا من المعلومات المتحصل عليها توصلنا إلى مجموعة من النتائج كما يلي:

- 1- تهتم مكتبة المطالعة محمد قباطي بالتراث اللامادي وهذا بارز من خلال إحيائها لمختلف المناسبات الدينية والتاريخية الخاصة بالتراث الجزائري على غرار المولد النبوي الشريف، رأس السنة الأمازيغية ، المناسبات التاريخية
- 2- تعد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد قباطي فضاء ثقافي وعلمي يعتمد عليه من أجل الرقي بأفراد المجتمع والمحافظة على التراث الثقافي المادي واللامادي.
- 3- تقوم المكتبة بالعديد من النشاطات والمبادرات العلمية والثقافية لتشجيع المقرئية لدى جميع فئات المجتمع
- 4- فئة الأطفال من أولويات المكتبة وهذا واضح من خلال إشراكه في مختلف نشاطاتها وتدعيمه علميا وثقافيا وبهذا ترسخ في هذه الفئة جميع العادات والتقاليد والمناسبات الدينية والتاريخية التي تعبر عن التراث اللامادي للمجتمع الجزائري.
- 5- توفر مكتبة محمد قباطي فضاء خاصة للمطالعة للمستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا يدل على اهتمامها بكل فئات المجتمع دون تمييز، وحتى أنها تشاركها هي الأخرى في مختلف المناسبات التي تعبر عن تراث هذا البلد.
- 6- تقوم المكتبة بالتعاقد مع مختلف المؤسسات والجامعات ومخابر البحث من أجل تنظيم مختلف التظاهرات العلمية كالملتقيات والندوات والأيام الدراسية لإحياء التراث اللامادي
- 7- تنظم المكتبة مختلف المعارض سواء للكتاب أو التحف والأكلات الشعبية التي تدخل ضمن التراث اللامادي.
- 8- تهتم المكتبة العمومية لولاية سيدي بلعباس بثقافة وتوعية الأفراد المتواجدين في المناطق النائية من خلال توفير خدمة المكتبة المتنقلة التي تحمل في جعبتها ثقافة متنقلة



لتوعية أفراد هذه المناطق النائية ومحاولة مشاركتهم في إحيائهم للمناسبات التاريخية والثقافية المختلفة.

- 9- تقوم المكتبة بمسابقات لمختلف أفراد المجتمع خاصة بالتراث اللامادي المحفوظ في ذاكرة الأجداد مثل القصص والحكايات التي يسجلونها ويشاركون بها في مثل هذه المسابقات .
- 10- تعتمد المكتبة على مختلف وسائل الإعلام للترويج لنشاطاتها العلمية والثقافية، إضافة إلى صفحاتها على الفايبروك التي تقوم من خلالها بالترويج لمختلف نشاطاتها العلمية والثقافية الخاصة بالتراث اللامادي وتدعم نشاطاتها بصور وفيديوهات مسجلة ومتاحة لمختلف فئات المجتمع للتعرف على عادات وتقاليد المجتمع الجزائري لمن لا يعرفها أو لا يحبها .

#### 6. خاتمة:

في نهاية هذه الورقة البحثية التي سمحت لنا بالتعرف عن قرب على الدور الثقافي والعلمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس، نقول أن للمكتبة دور فعال في التنشيط الثقافي وإحياء التراث اللامادي للمجتمع الجزائري، إلا أنها تحتاج إلى دعم المسؤولين لأن الإرادة السياسية تحقق المزيد من النجاحات لهذه المكتبة التي لاحظنا أن عمالها وموظفيها يحاولون بشتى الطرق تفعيل خدماتها العلمية والثقافية، ومن أهم اهتماماتها إحياء التراث اللامادي الذي يعبر على تاريخ الشعوب وهويته. وأنا بدوري أقدم جملة من الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في إثراء هذا البحث :

- ضرورة التحسيس والتوعية بأهمية التراث اللامادي بين أفراد وفئات المجتمع من خلال الترويج لهذا التراث وترسيخه في أذهان الجيل الجديد خاصة فئة الأطفال من خلال زيارة المؤسسات التعليمية ومشاركتها لمختلف التظاهرات التي تحييها المكتبة والمتعلقة بالتراث اللامادي.
- من أجل الرقي بهذا التراث اللامادي والترويج له يجب مشاركة الجامعة مع المكتبة خاصة التخصصات المتعلقة بالتراث والتاريخ والذاكرة. لأن هذه الفئة المثقفة تثمن وتروج لهذا التراث الثقافي اللامادي وتعطيه قيمة تاريخية وعلمية.
- ضرورة التعاون بين مختلف مكتبات المطالعة العمومية والمؤسسات الثقافية على مستوى الوطن، من أجل إحياء وصيانة هذا التراث الغير مادي وذلك بتبادل الخبرات من أجل ترقية هذا التراث إلى المستوى الذي يستحقه.



## 7. قائمة المراجع:

- 1- إدوارد، شيلز. التراث: تأصيل وتحليل من منظور علم الاجتماع، ت (أحمد الجوهري وآخرون)، القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، 2004، ص.30.
- 2- محمد عابد، الجابري. التراث والحداثة : دراسات ومناقشات، ط2. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1999.
- 3- طلال، معلال. التراث الثقافي غير المادي: تراث الشعوب الحي. سوريا: سلسلة أوراق دمشق، 2017.
- 4- مجدي، وهبة. كامل، المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب . القاهرة: دار المعارف، 1984، ص.43.
- 5- احمد فؤاد، باشا. (1984). (التراث العلمي للحضارة الإسلامية ومكانته في تاريخ العلم و الحضارة. القاهرة: دار المعارف، 1984.
- 6- مصطفى، روق احمد. الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2008.
- 7- مصطفى، روق احمد. المرجع السابق.
- 8- عاطف، وصيفي. الأنثروبولوجيا الثقافية، مع دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الإسلامية، ديريون الأمريكية. بيروت: دار النهضة العربية، 1971.
- 9- همزة الوصل. نشرية إعلامية داخلية تصدرها مؤسسة الأرشيف الوطني. الجزائر: منشورات مديرية الأرشيف الوطني، 2005، ص. 17.
- 10- قائمة التراث الثقافي اللامادي في الجزائر المصادقة على اتفاقية حماية التراث العالمي. متاح على الخط <https://nrme.net/detail1355010123.html> تمت الزيارة يوم 2022/01/10 على الساعة 14:30.
- 11- قائمة التراث الثقافي اللامادي في الجزائر المصادقة على اتفاقية حماية التراث العالمي. المرجع السابق.
- 12- سعاد، حميدة. عناصر التراث الثقافي اللامادي الجزائري ومنهجية صونه. م. 19، ع. 2019، 1، ص. 112. متاح على الخط



تمت الزيارة يوم <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/62/19/1/129450> على الساعة 16:00 .

- 13- سعاد، حميدة. المرجع السابق، ص. 107.
- 14- أحمد ، محمد الشامي. سيد ، حسب الله. (1988). المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1988.
- 15- يونسكو. بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة. باريس، 1994.
- 16- مجبل لازم ، المالكي. (2000). *المكتبات العامة* ، . عمان: مؤسسة الوراق، 2000، ص. 88.
- 17- يونسكو. المرجع السابق.
- 18- دليل مكتبة محمد قباطي سيدي بلعباس. (2016).